الأمم المتحدة

A/66/877

الجمعية العامة

Distr.: General
26 July 2012
Arabic
Original: Spanish

الدورة السادسة والستون

البند ١٧ (ب) من جدول الأعمال

المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي:

النظام المالي الدولي والتنمية

رسالة مؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢ وجهتها وكيلة وزارة الشؤون الخارجية وخبيرة المكسيك لدى مجموعة العشرين، لوردِس أراندا بيساوري، إلى مجموعة الحوكمة العالمية (انظر المرفق).

فكما تعلمون، تقدَّم الممثل الدائم لسنغافورة لدى الأمم المتحدة، ألبرت تشوا، يوم ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٢، بتوصيات قبيل مؤتمر قمة قادة مجموعة العشرين الذي عُقد في لوس كابوس، المكسيك، بشأن وضع إطار متماسك للحوكمة العالمية وتعزيز التنمية المستدامة والنمو الأخضر ومكافحة تغير المناخ، في إطار البند ١٧ (ب) من جدول الأعمال المعنون ”المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي: النظام المالي الدولي والتنمية“، من الدورة السادسة والستين للجمعية العامة.

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٧ (ب) من جدول الأعمال.

(توقيع) لويس ألفونسو **دي ألبا**

السفير

الممثل الدائم

020812 020812 12-44323 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة

رد الرئاسة المكسيكية لمجموعة العشرين على المقترحات التي تقدمت بها مجموعة الحوكمة العالمية

يسرّني أن أحيل إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة هذه الرسالة التي تتضمن رد الرئاسة المكسيكية لمجموعة العشرين على المقترحات التي تقدمت بها مجموعة الحوكمة العالمية. وهذه أيضاً فرصة لتقديم عرض موجز للنتائج الرئيسية المنبثقة عن مؤتمر قمة قادة مجموعة العشرين، الذي عُقد يومي ١٨ و ١٩ حزيران/يونيه في لوس كابوس، المكسيك، والذي حضره السيد بان كي – مون، الأمين العام للأمم المتحدة.

لقد تكلّلت أعمال مؤتمر قمة قادة مجموعة العشرين في لوس كابوس بالنجاح. فعلى الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي يواجهها العالم، تم التوصل إلى اتفاقات مهمة من أجل تحقيق النمو والاستقرار الاقتصادي والمالي والتنمية. وقد ناقش القادة بعض القضايا الملحة والظرفية مثل الأزمة التي تشهدها منطقة اليورو والتوقعات غير السارة في ما يتعلق بالنمو في البلدان المتقدمة وبعض الاقتصاديات الناشئة، والتعهد في الوقت ذاته بالتزامات محددة ضمن برامج متوسطة الأجل وطويلة الأجل. وقد أخذت مجموعة العشرين في الاعتبار مقترحات مجموعة الحوكمة العالمية بشأن وضع إطار متماسك للحوكمة العالمية وتعزيز التنمية المستدامة والنمو الأخضر ومكافحة تغير المناخ.

وفي المجال الاقتصادي والمالي، اعتمد القادة خطة عمل لوس كابوس لتحقيق النمو وإيجاد فرص العمل، التي تنص على التزامات محددة في ميادين الشؤون المالية وأسعار الصرف والهياكل لضمان الاستقرار المالي العالمي وتعزيز الطلب والنمو الاقتصادي، وكذلك لإيجاد فرص العمل. وأُنشئ إطار مؤسسي جديد لمجلس تحقيق الاستقرار المالي، وهو جهاز أساسي لتعزيز الأداء السليم للنظام المالي العالمي وتنسيق أعمال وضع برنامج الإصلاح المالي وتنفيذه. وتجدر الإشارة أيضاً إلى الاتفاق على زيادة موارد النقد الدولي بأكثر من ٤٥٠ بليون دولار، وهي الزيادة التي ستضاعف من قدرته على تقديم الدعم والقروض.

ونظراً للاهتمام الذي أبدته مجموعة الحوكمة العالمية في مقترحاتها ونشراتها الصحفية قبل مؤتمر قمة قادة مجموعة العشرين وبعده، يسلَّط الضوء في ما يلي على أهم النتائج التي تحققت في ثلاثة مجالات هي: التجارة والتنمية والنمو الأخضر الشامل.

ففي مجال التجارة، أعرب قادة مجموعة العشرين عن التزامهم بعدم تنفيذ التدابير الحمائية التي تؤثر على التجارة والاستثمار حتى متم عام ٢٠١٤، ووعدوا بالرجوع عن اتخاذ أي تدبير حمائي آخر ربما يكون قد اعتُمد في هذه السنوات الأخيرة. كما أكدوا مجدداً التزامهم بالبحث عن نُهج ابتكارية وذات مصداقية في سبيل الدفع بعجلة المفاوضات التجارية، بما في ذلك تعزيز مشاركة البلدان النامية في سلاسل الأنشطة الإقليمية والعالمية المولّدة للقيمة. وأكدوا مجدداً التزامهم بمواصلة العمل على اختتام مفاوضات جولة الدوحة، وأكدوا على الدور المركزي الذي تؤديه منظمة التجارة العالمية.

وخصصت الرئاسة المكسيكية لمجموعة العشرين الأشهر القليلة الأولى للعمل على إحراز تقدم في ثلاثة مواضيع في مجال التنمية وهي: الأمن الغذائي والبنية التحتية والنمو الأخضر الشامل. وقد أعدت عدة منظمات دولية، بتنسيق من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، تقريراً عن النمو المستدام في الإنتاجية الزراعية وسد الفجوة بالنسبة لصغار المنتجين الزراعيين، يتضمن توصيات ومقترحات ذات فائدة كبيرة لأقل البلدان نمواً. وأيد القادة حركة توسيع نطاق التغذية وأكدوا التزامهم بالقضاء على القيود المفروضة على الصادرات والرسوم الاستثنائية المفروضة على الأغذية التي يشتريها برنامج الأغذية العالمي لأغراض إنسانية لا تجارية.

ونوقشت في لوس كابوس واعتُمدت تدابير هامة لتعزيز الاندماج والتثقيف المالي وحماية مستهلكي الخدمات المالية. وختاماً، يشكل الالتزام باستحداث عملية تنفيذ ورصد ضمن الفريق العامل المعني بالتنمية مؤشراً واضحاً على عزم مجموعة العشرين تزويد نفسها بالآليات اللازمة لتنفيذ اتفاقاتها.

ولأول مرة، كان موضوع النمو الأخضر الشامل ضمن الأولويات في جدول أعمال مجموعة العشرين. وقد أعدت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي والأمم المتحدة تقريراً يعرض الخيارات الممكنة لإدراج سياسات النمو الأخضر والتنمية المستدامة في برامج الإصلاحات الهيكلية، في حين قدّم البنك الدولي ومصرف التنمية الآسيوي تقريراً مفيداً عن الممارسات المثلى في مشاريع البنية التحتية لوسائل النقل الجماعي في المدن المتوسطة والكبيرة في البلدان النامية.

وأُنشئ ضمن مجموعة العشرين فريقٌ دراسي معني بتمويل مشاريع حماية المناخ، وذلك للنظر في سبل حشد الموارد على نحو فعال في سبيل التصدي لتغير المناخ؛ وسيقدم هذا الفريق تقريراً عما أحرزه من تقدم إلى وزراء المالية في اجتماعهم في شهر تشرين

الثاني/نوفمبر. وأخيرا، أصبح الآن متاحاً تقرير عن التقدم المحرز في مكافحة الإعانات المقدمة في مجال الوقود الأحفوري، ويجري الإعداد لاستعراضات الأقران في هذا المجال.

وبموازاة مقترحات مجموعة الحوكمة العالمية، أجرت الرئاسة المكسيكية لمجموعة العشرين حواراً طموحاً موسَّعاً شمل جهات فاعلة أخرى استغرق منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ حتى موعد انعقاد مؤتمر القمة في لوس كابوس، وذلك بغرض التعرف على مقترحات البلدان غير الأعضاء والمنظمات الإقليمية والدولية وهيئات المجتمع المدني، وإدراجها، قدر الإمكان، في إعلان قادة مجموعة العشرين.

وعلى وجه الخصوص، كان التعاون مع الأمم المتحدة مثمراً للغاية، فقد شارك ممثلوها بفعالية في الاجتماعات التحضيرية للمستشارين والأفرقة العاملة المختلفة. ويمكن رؤية ثمرة هذا التعاون في التقارير والوثائق التي أصدرتها الوكالات المتخصصة، والمتاحة في الموقع الشبكي للرئاسة المكسيكية لمجموعة العشرين، وذلك في مسعى لم يسبق له مثيل لتحقيق الشفافية والمساءلة.

وتبيَّن أن الاتصالات المنتظمة وتبادل التعقيبات بين مجموعة العشرين والمنظمات الدولية أمرٌ مفيد ويساعد على إيجاد التآزر ومد الجسور والتشجيع على إيجاد تنسيق أفضل بين مختلف الجهات الدولية. واستمرت عملية الحوار الموسَّع خلال النصف الثاني من السنة، وذلك بهدف مناقشة نتائج مؤتمر لوس كابوس والاستعداد لانتقال رئاسة مجموعة العشرين إلى الاتحاد الروسي.

وفي الختام، عُقدت جلسات تبادل الأفكار للنظر في سبل إقامة حوكمة عالمية أقوى، وهي الجلسات التي تكمِّل فعلا التقرير الذي عرضه رئيس وزراء بريطانيا، ديفيد كاميرون، في عام ٢٠١٢ خلال مؤتمر قمة قادة مجموعة العشرين في مدينة كان. وفي تلك الجلسات التي ضمت عدة وزراء وخبراء، أُشير إلى أنه يتعين على المجتمع الدولي بأسره تزويد المنظمات الدولية الرسمية بولايات واضحة وموارد بشرية ومالية كافية.

إن المكسيك ترحب بما أبدته مجموعة الحوكمة العالمية وأبداه أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة من تعاون واهتمام برئاستها مجموعة العشرين، وتؤكد من جديد استعدادها لمواصلة العمل بشكل وثيق في هذه المسائل وغيرها من المسائل المدرجة في جدول الأعمال الدولي.

(توقيع) لوردِس **أراندا بيساوري**